من داء الكلب ومثاله من الحديث الحمى تحلو الخطايا كما ان شجرها تسلو الشجرة
رواه الديلمي من حديث انس قال عبد الباقي وغيره وهذا النوع قريب
من الاستطراد جدا ويفارقه باشتراط كون المفرع في معنى المفرع عليه
بخلاف الاستطراد الثاني التفضيل وهو من زيادتي ذكره الصفي واتباعه
وجعله الاندلسي قسما من التفريع وكذا فعل صاحب التلخيص اولا ثم
ضرب عليه بخطه كما رايته في نسخته ومشى عليه في الايضاح وهو ان ينفي
بما او لا دون غيرهما من ادوات النفي عن ذي وصف افعل تفضيلا مناسبا
سبب لذلك الوصف معدى بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فتحصل المساواة
بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخلة عليه ما النافية لانها نفت لا
تفضيله فتبقى المساواة كقوله ما ربعية ممطور يطيف به غيلان ابهى
ربا من ربعها الخرب ولا الخدود وان ادمين من خجل اشهى الى ناظري
من خدها الترب ومثاله من الحديث ما ذئبان ضاريان ارسلا في غنم با
فسد لها من حرص المرء على المال والشرف وحديث الطبراني ما المعطي من رواه الترمذي وصحح
سعة باعظم اجرا من الاخذ اذا كان محتاجا وقوله افعل هو بالنصب مفعول
نفي ومناسبا صفته وللوصف متعلق به ومنهم من سمى هذا النوع النفي
والجحد وقد اخترع ابن ابي الاصبع قسما ثانيا سماه التفريع وهو ان
يصدر الكلام باسم او صفة ثم يكرره مضافا الى اخر فيتفرع من ذلك
معان في مقصود له في مدح او ذم كقوله وفي العهود وفي الوعود كريم
الصفات كريم الهبات وقول المتنبي انا ابن اللقا انا ابن السخا انا ابن

الضراب

ذلك وقد ذكرت من زيادتي انه لا بد من التشبيب وهو ان تقدم
قبل الشروع في الكلام ما يمهد المرام قال الواحدي واصله ذكر
ايام الشباب واللهو ويكون ذلك في ابتدا قصايد الشعر ثم
سمي ابتدا كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب قال في التبيان و
هو على وجوه منها التغزل قبل المدح من تشبيبا وغيره قال المتنبي
اذا كان مدحا فالنسيب المقدم   وكل فصيح قال شعرا متيم
وقال الاندلسي ان كانت القصيدة مدحا خالصا حسن في افتتاحها با
لغزل ونحوه وان تضمنت حادثة من الحوادث كفرح جيش ونصرة
وفتح ونحو ذلك لم يحسن افتتاحها به لانه رقة محضة فبينه وبين هذه
الحوادث مباينة ومنها التنبيه على الخطاب الهايل تلطفا قال تعالى عفا
الله عنك لم اذنت لهم بدا بالعفو قبل العتب تعظيما لجنابه صلى الله عليه
وسلم ومنها التنبيه على القاء السمع لخطاب خطير كالا ونحوها من
حروف الاستفتاح ص

وداع في تخلص للمقصد   ملايما لما به قد ابتدي
وربما الى سواه ينتقل   كما راى المخضرمون والاول
والحسن فصله باما بعد او   هذا كما في ذكر صاد فدللوا

ش الموضع الثاني مما يتانق فيه التخلص مما ابتدي به الكلام من نسب
او غيره كالادب والفخر الى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاسا رشيقا
دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد

Copyright © King Saud University